[432] التركيب. 3 - دراسة ومعرفة بيئة النص داخل إطار حضارتها زمانا ومكانا. وكل هذا لتأتي الصورة الذهنية (المعنى) مطابقة للواقع ". وكمثال، لنربط هذا بما نحاول فهمه من آية صلاة الطواف المتقدمة: إننا إذا رجعنا إلى ملابسات الآية وقرائن الحال التي كانت محيطة بها، وأبرزها وأقواها فعل النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)، ففي أي موضع عند المقام صلى النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)، وصلى الذين كانوا معه في عمرته وحجته. أن معرفة هذه القرينة هي دراسة للنص في إطار ظروفه الزمانية والمكانية، وضمن حضارته الشاملة. علاقة اللفظ بالمعنى: من مهمات مسألة دلالة اللفظ محاولة معرفة نمط علاقة اللفظ بالمعنى. وهي من القضايا التي تناولها بالبحث الفلاسفة الأقدمون وعلماء اللغة المحدثون، وبين هؤلاء واولئك علماء اصول الفقه قديما وحديثا. وأقدم إطار ثقافي بحثت فيه هذه المسألة هو الفلسفة الإغريقية، فقد تناولها بالدرس الفيلسوف اليوناني سقراط، ومن بعده تلميذه أفلاطون ومن بعده تلميذه ارسطو. واختلف فيها رأيا سقراط وارسطو، وانتقل خلافهما مع الترجمات العالمية للفلسفة الإغريقية إلى الفلسفات الاخرى. فدخلا مجال الفلسفة الإسلامية، وكان أقدم من تعامل معهما من فلاسفة المسلمين متكلمة المعتزلة، وعلى رأسهم عباد بن سليمان الصيمري. _____